سيؤدي بطبيعة الحال الى ازالة القومية اليهودية عن الدولة الصهيونية واحلال دولة ذات قوميتين محلها(٤٢).

وفي الامكان رؤية مظهر آخر من مظاهر مذهب استعمال القوة الخاص بدايان في محاولته اخضاع الرئيس عبدالناصر عن طريق قصف القنابل . وفي هذا المجال ، كشف دايان عن عدم تفكير نموذجي بردود الفعل التي قد يقوم بها الخصم ، اذ أنه استمر في سياسته موسعا الحرب نحو أهداف مدنية واضحة . فقتل ٧٠ من العمال وجرح ٩٨ آخرين في مصنع الحديد والصلب الذي يبعد ١٥ ميلا شمال شرقي القاهرة بقنابل النابالم . ان أعمال الطيران الاسرائيلي هذه لم تزد المصريين الا تصلبا في التصميم على مقاومة العدوان والضرب الاشد(٤٣). وهكذا فعلت ايضا الغارة الجوية على مدرسة الاطفال في بحر البقر في الثامن من نيسان ١٩٧٠ ، حين لم يمض شهران على الحادث الاول ، حيث قتل ٣٠ طفلا وأصيب ٤٠ من التلاميذ الاطفال بجروح خطيرة(٤٤). ومن وجهة نظر دايان، كان المقصود من هذه الغارات تقويض مركز الرئيس عبدالناصر في نظر المصريين، واظهار الثمن الباهظ لحرب الاستنزاف التي أعلنها الرئيس عبدالناصر . وعلى أي حال، فقد كان هذا التصعيد من جهة دايان ، من الوجهة الموضوعية ، شيئا خطرا منضويا على المغامرة . وربما فكر المرء بأن مطالعة دايان لاحداث الحرب العالمية الثانية ، لا بد وأن تكون قد بينت له بوضوح أن قصف الاهداف المدنية هي لعبة يقدر أن يلعبها الفريقان المتحاربان معا . ولو ان دايان استمر بسياسته هذه ، لما كان من الصعب تصور الطيران المصري وهو يغير على تل أبيب ، او غيرها من المناطق الآهلة بالسكان في اسرائيل . وفي نهاية المطاف ، وبوصفه وزيرا للدفاع ، فشلت سياساته هذه في اسقاط الرئيس عبدالناصر ، وأدت الى زيادة كبيرة في حدة كراهية المصريين الايجابية ، وهي الشيء الاساسي لروح الحرب الخاصة بجميع القوات المسلحة المصرية .

وكذلك لم تنجح في أي شكل محاولات دايان في استرضاء الروس . ففي خلال اجتماعه مع الطلاب الاسرائيليين مدة ساعتين ، أكد دايان على انه لم يكن يحبذ « خلق حالات نقتل فيها الروس ويحاولون هم فيها اسقاط طائراتنا »(٤٥). ومع ذلك ، وبعد شهر ، حذر دايان ، لانه لم يسمع أي رد من الروس ، بأنه في حالة الهجوم على الطيران الاسرائيلي في منطقة العمليات « وهو الشيء الذي لم يحدث حتى الآن ، فانهم سوف يدافعون عن أنفسهم ويقابلوا الحرب بالحرب »(٤٦). وفي الطريقة نفسها ، لاقت محاولته لاقامة « تعايش سوي » مع الروس ، كما لاقت سياساته الاخرى ، الاهمال . ولهذا السبب يمكن اعتبارها بوثوق على انها فشل آخر جديد .

وفي ختام هذا المقال ، من المناسب أن ننهيه بذكر أعظم فشل سياسي لدايان ، فشله في أن يصبح رئيس وزراء اسرائيل . كان هذا طموح دايان الملتهب ، ويذكرنا أوري أفنيري بقوله انه لم يجعل أي سياسي اسرائيلي من هذا الطموح « فكرة مركزية في حياته مثلما فعل دايان »(٤٧). ولكن حتى يتمكن دايان من تحقيق هذا الهدف ، لا بد للمرء ان يظن ان دايان قد نجح فيما يتعلق بتأليف حزبه ، او باظهار الصفات الاساسية للقيادة السياسية. ولكنه ، في كلا الحالتين ، لم يكن لديه في الحقيقة شيئا يقدمه « خطاباته ومقالاته ، التي كانت دائما في صميم الموضوع ، كانت ضحلة ، لا تتميز بعمق التفكير أو باتساع القدرة على رؤية الأمور ، كانت مشوقة ، ولكنها غير مؤثرة ، وغير حاوية لاية صور ذهنية »(٤٨). ان ازدراءه للسياسيين ولجهاز الحزب السياسي (وهذا من أعراض عدم كفاياته المقنعة) هي أشياء تناقض أمانيه . وان تطلعه الى امكانية صيرورته رئيسا لمجلس الوزراء لا يبدو مؤثرا . وعندما كان في قمة حياته كرجل رسمي ، بعيد حرب سنة ١٩٦٧ ، فان الاستفتاء نفسه الذي اعطى أبا ايبان نسبة ٢٠ ٪ ، أعطى دايان النسبة ذاتها(٤٩). ورغم ذلك ، فان تسلط فكرة رئاسة الوزارة عليه ، لن تتوقف عند أي حد .